

## حقائق التفسير

@ 91 @ | | قال الواسطي : في شكر إبطال رؤية الفضل كيف يوازي شكر الشاكرين فضله ، |  
وفضله تميم وشكرهم محدث ؟ ! 2 2 ! لأنه غني عنه وعن | شكره . | | قال الجنيد رحمه الله :  
الشكر فيه علة لأنه يطلب لنفسه المزيد ، وهو واقف مع رؤية | حظ نفسه قال الله تعالى : ! 2  
! أي طالب للمزيد . | | وقال ابن عطاء : من شكر فإنما يشكر لنفسه ، ومن تزكى فإنما  
يتزكى لنفسه ، وان | أحسنتم أحسنتم لأنفسكم . قال : ليس للحق فيه قليل ، ولا كثير فإنه  
أجل من أن يلحقه | ثناء مثن ، أو شكر شاكر أخير أن العلو ، والشرف ، والجلال له دونهم .  
| | قال الواسطي رحمه الله : دعا خلقه إلى شكره ثم قطعهم عنه جملة بقوله : ! 2 2 ! أي :  
ما كان منكم فهو لكم ، وما كان مني فهو إليكم ليكون | محل الشكر موجبا للشكر لئلا تبرأ  
عن النفس عند ذلك . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [ الآية : 48 ] . | | قال ابن عطاء :  
يبيحون عورات النساء ولا يقبلون لهم عثرة ، ولا يسترون لهم حرمة . | | قال بعضهم :  
يأمرون بالباطل وينهون عن الحق . | | وقال الحسن البصري : يعينون الظالمين على ظلمهم ،  
ولا يمنعونهم منه . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [ الآية : 50 ] . | | قال الصادق : مكر  
الله أخفى من ديب النمل على صخرة سوداء في ليلة ظلماء . | | قال النووي : المعصية لا  
تخلو من الخذلان ، والطاعة لا تخلو من المكر . | | قال الشبلي : اخترنا طريقة التصوف  
ليكون سلامة من مكر الله فإذا كله مكر . | | قال النووي : المكر لا يفهمه إلا الواصلون وأما  
المريد فإنه لا يعرف ذلك لأنه في | حرقه . | | قال ابن عطاء رحمه الله : ما كان منه في  
القرب فهو مكر ، وما كان منه في البعد فهو | حجاب . | | قال الشبلي : المكر يعم الظاهر  
، والاستدراج يعم الباطن . | | قال الجنيد رحمه الله عليه : المكر هو المشي على الماء  
والمشي في الهواء وصدق الوهم |